

## «رمك ذهب»... إبداعاً نحتياً على رمال بيروت تحية للجيش في عيدهِ

### فيديو كليب رولا يموت... عمل «داعشي» مقرز

#### ■ جهاد أيوب

أكثر من اتصال ووردي، وأكثر من سؤال وُجّه إليّ مباشرة: هل شاهدت الفيلم الجنسي لشقيقة هيفا وهبي رولا يموت، والذي صُنّف بكليب «أنا رولا» وطرح منذ يومين، ولاقي الراج الكبير؟ وحينما أجيب بالتقني، يصاب سائلني بالغرابة والدهشة والاستهجان، كأن المشاهدة واجب... المهم، وبسبب ضغط التساؤلات، وكلي لا أبسو غيباً ومن غير المتابعين للإبداعات العرب المعاصرة، وكلي أوكد أنني أعيش في هذا الزمن، ومن باب الفضول، شاهدته، وشاركت في جريمة مشاهدة نوعية مقرزة يقولون إنها «الفن الحر». وإذا انتقدناها يرموننا بحجارة الجهل، وبأننا ضدّ الحرّية... بصراحة، لعن الله حرّية بهذا الشكل، وأهلاً بالجهل، وطراً، بالإبداع!

دعارة بامتياز، أقل ما يقال عن فيلم «أنا رولا»، تجل منه الكاميرا، فيديو كليب «داعشي» جب إرساله إلى «جبهات الدواعش» لكونه ينسجم مع عقيدتهم في فهم المرأة والمتعة المرضية، وقد يشرون صاحبته الفاعلة بالجنّة لترفيها عنهم في خندق الجهل البشري... العمل «داعشي» كونه يهتم بالخلفية الغرائزية للهرس المريض بالنصف البشري السفلي والخلفية، وهو دليل فاضح للمستوى الذي وصلنا إليه اجتماعياً وقنياً، ويضاف إلى واقعنا المزري بتمريرات سياسة الانحطاط، وعدم احترام المرأة التي باتت أرخص من الرخص.

هذا العمل يتعمّد تقديم وجبة تساهم أكثر في تسطيح الشباب العاطل عن العمل، والباحث عن أمل لمجتمع ينتظر على باب السياسي كي يلتفت إليه ويوظفه.

عمل مشغول بهوس الخطيئة المضحكة، ويعمّق استخدام مشاريع تجهيل الشباب، قد يقول البعض: لماذا تحمّلون العمل أكثر مما يحمل، وأفعال بعض الساسة، وبعض المتدينين من رجال الدين أخطر وأبشع من ذلك لكونها تدعو إلى القتل؟ نعم صحيح هذا الكلام، ولكن السماح بقرف كهذا تحت غطاء الفنّ والحزبية جريمة وجب للقانون أن يعاقب عليها، وقوانيننا تسجن الجائع، ومن يتقدّم السياسي لفعلة الفاسدة، ولتعمده خراب البلد، وتترك كل ما يخدم حراً يزيد من أفعال التشويه الخلقية. نقلت رولا يموت عبر فيلمها النادي الليلي بسهرات الحمراء إلى الشاشة، قدّمت حركات جنسية رخيصة وبالية لا تنتمي إلى الإنسان الطبيعي، تعمدت إحياءات جنسية غبية لا قيمة فنية فيها، وردت كلمات فوضوية تخر من صوت لا يحسب على الأصوات، وتمايل الجسد بغيا الرقص على أنغام مجموعة فيها سخافات نغم لا يليق أن نقول عنها موسيقى، وبرعت رولا في تقديم جسدها بطريقة سوقية تضمر المرأة وبما تبقى من وقار وأخلاق.

بصراحة، لا كلمات تليق بهذه النوعية من الأفعال الدونية، وربما لن نجد مفردات غير الشتائم تقال ونحن لسنا من الشتامين. ومع ذلك، لا بدّ من الإشارة بامتياز إلى أنّ ما شاهدناه لا يبزر لرولا أن تقوم بذلك من أجل الشهرة، أو من أجل جمع المال بسرعة من دون تعب، أو لكونها تغار من شقيقتها هيفا ومدفوعة من قبل بعض من يغار من شقيقتها. والنتيجة تصرفات أسوأ من الآخر. نعم، ستحقّق شهرة صابونية الرغوة، وقد يوافقها التصرف بعض أغنياء الاعراب، ويسوقونها في قصورهم لبضعة سهرات ثمّ يركونها جانبا باحثين عن أخرى ليهمشوها، وهي بدورها تعتمد على ذاكرة عربية استهلاكية تمحو وجودها بسرعة من دون قيمة لحياتها التي أصبحت في حقيبة المقامر.

هذه الأعمال تضمر بسمعة المرأة تنطع البيض بحجة الحرّية، لا بل يقدّمها سلعة رخيصة ناقصة لا فكر لديها ولا مواقف غير أنّ دورها للمتعة، ثمّ ترمى في صندوق القمامة بعدما يُشيع الذكر غريزته.

احتراماً للمرأة كتبت ما كتبت، وأطالب بالسماح لهذا العمل بالعرض في النوادي الليلية بعيداً عن شاشاتنا، ومواقع التواصل الاجتماعي حتى لا ننتهم ضدّ الحرّية، ولتف نظر الفاعلين والمفعول بهم ضاحكين على أن هذا ليس فنّاً بل زريبة لمجموعة مريضة.



والفني، لفتحت نوافذ الفرح في زمن القتل والدموع. وأكد قائلان الجيش الذي يسهر على أمننا ويقاوم الإرهاب الدموي المتوحش، هو اليوم بأمس الحاجة لوقوف شعبي إلى جانبه ودعمه ومساندته، ونحن ارتأينا أن نقف إلى جانبه بهذه الطريقة الفنية. قصيدة الجيش للشاعر محمد علوش: أنت الوفا نصر ومجد بتستشهد وما بتحتني يا جيش اسمك بالوجد كلمات نصر ملونة الأرزة ما بتختير ولا بتغير الكنزة مسلم مسيحي بالصالا وبيناتن الدرزي اضرب بإيد ال من حديد وخبر شهيدك عالأكيد

وبدوره، لفت مدير «متدى موسم حرف الزجلي» الشاعر مجدي ضو إلى أن هذه المناسبة تعني لكل مبدع في هذا البلد، وهي محطة الهام وفخر بالنسبة إلينا. وقد شارك شعرا الشاعران عناية زغيب وزهير الغصيني، وقدموا قصائد وجّها خلالها التحية إلى الجيش. وعند مغيب الشمس، تم إطلاق قنابيل مضيفة كشمعة أمل فيها أمنيات بالسلام والسلامة للبنان وجيشه وأمله. وفي تصريح إلى «البناء»، قال رئيس «ملتقى الألوان الفني» الشاعر والزميل محمد علوش: الرمل هنا يصبح ذهباً حين يكون موضوعه الجيش اللبناني. والإبادي التي تحتها هي أباد ذهبية أيضاً، والقلوب ناصعة بالوطنية، وكل جميل أن يعبر المواطن عن حبه لجيشه بهذه الطريقة. فنحن بحاجة إلى هذا النوع من التعبير الراقي والحضاري

وعند الساعة السادسة والنصف، حضر العماد جان قهوجي، حيث عبر عن فرحته بالإعمال بعد جولة ميدانية له على الفنانين. بعد النشيد الوطني الذي عزّفه على الكمان الفنان خضر رجب، كانت كلمة لرئيس الملتقى الشاعر محمد علوش، شكر فيها من ساهم في إنجاح الاحتفالية، وقال: إن شعار «رمك ذهب» الذي يمثل شاطئ بيروت، إنما هو يمثل الماضي والحاضر والمستقبل، والاحتفال يهدف إلى أن يتحول الرمل في عيد الجيش إلى لغة تدعم الجيش وترفض الإرهاب. وشكرت زينب المرعي باسم عوائل شهداء الجيش وممثل قيادة الجيش، وكل القيمين على الحفل، ولفتت إلى أن نشاط اليوم هو أمر بسيط لدعم أهالي الشهداء معنوياً ومن أجل توقيتهم.

على مساحة شاطئ الرملة البيضاء في بيروت، كانت التحية الملونة لجيش لبنان في عيدهِ الواحد والسبعين. وعلى طريقة «ملتقى الألوان الفني»، كانت فعالية «رمك ذهب»، حيث اجتمع أكثر من 35 فناناً وفنانة من لبنان والعالم العربي بإشراف الفنانين محمد خريس وعبد الطويل، ليحولوا الشاطئ إلى لوحات تعبيرية اختلعت فيها الرمال مع عرق الجبين والإبداع تحت أشعة الشمس الحارقة، ليقدّموا لوحة شكر للجيش الصامد والساهر على أمن الوطن. وسقط حضور عسكري كثيف وإعلامي وشعبي، انطلقت الفعالية حوالى الساعة الحادية عشر صباحاً بمشاركة «متدى موسم حرف» ومجموعة محبي الجيش اللبناني و«جمعية سيدرز للعناية».



## توقيع كتاب «عين الانتصار»

دعا رئيس بلدية برج البراجنة عاطف منصور، إلى حضور حفل توقيع كتاب «عين الانتصار... وقائع وأسرار مجهولة في إدارة الحرب الإعلامية خلال عدوان تموز 2006... العنار نموذجاً»، للزميل عبد الله شمس الدين رئيس التحرير في قناة الميادين. الزمان: يوم الثلاثاء 9 آب 2016 الساعة السادسة عصراً. المكان: المركز الثقافي والاجتماعي لبلدية برج البراجنة. الرئيس قرب ثانوية «حسين على ناصر». (الموقف مؤتمن).

### المردد

## إيلين سيغارا... قمة الرومنسية في أعياد بيروت!

#### ■ هنادي عيسى

ليلة فنية برّاقة بالوان الحبّ والرومنسية، الفرح والحياة، عُدت فيها النجمة العالمية إيلين سيغارا ضمن سلسلة مهرجانات أعياد بيروت السنوية، فاللقت جمهورها وقدمت له أجمل رواعتها وسط تفاعل كبير وتصفيق كثيف.

تألقت سيغارا على المسرح وحيتّ الشعب اللبناني الذي التقته مرات عدّة من قبل في حفلات ومهرجانات شتّى، فاعتبرت أنّ لبيروت خصوصيتها وتميّزها، ولشعبها ذوقه الفني الرفيع. أما وصلة سيغارا الفنية، فتتوّع مضمونها بين القديم والجديد فغنت: «L'Amour, Est Un Soleil»، «Je Te Pardonne»، «Salut»، «Genre Humain»، «Salut Les Amoureux»، «Tout Commence Aujourd'hui»، أما «Elle Tu L'aimes»، فكانت أغنية السهرة التي أدتها سيغارا أكثر من مرّة خلال الحفل، ووسط هتافات عالية وتصفيق حار.

السهرة الفنية الرائعة التي حضرتها النجمة اللبنانية إيلسا، تزيّنت بمشاركة نجمة برنامج «The Voice»، بنسخة الفرنسية «Diese» التي أدت بعض الأغنيات المعروفة وأبرزها أغنية «Hello» للنجمة العالمية «Adele». أما افتتاح الحفل فكان مع الفنانة اللبنانية «Daria» التي قدّمت أغنياتها المعروفة «Comme un fleur». العلاقة الخاصة التي تجمع سيغارا مع جمهورها بدت واضحة خلال السهرة، حيث وجهت كلمات مفعمة بالحبّة والامتنان. ليلة عالمية عامرة سافر خلالها جمهور أعياد بيروت إلى عالم من الحبّ والرومنسية مع إيلين سيغارا، وخلالها حققت العاصمة اللبنانية انتصاراً جديداً، ورغم كل المصاعب التي يعيشها لبنان تبقى هذه الحفلات والمهرجانات باب أمل لتفسيح الاحتقان اليومي الذي يعيشه هذا الشعب.



## «حبر الآن»... لا بدّ للأمل أن يبقى مغروساً في الروح

#### دمشق - أمّنة ملح

لحظة مفصلية، رغم وحشية الحرب ورعبها اليومي. فقد تنبت قطرة من الماء خناً.

مخرج الفيلم ابتعد عن كل ما هو قبيح من خراب ومظاهر للموت في لغة فيلمه المنجز في 17 دقيقة، لأنه يرى في الفنّ جمالاً يجب أن يُبعده دائماً عن القبح، وهو ضدّ لقطات الحرب المباشرة والعنف والدم عبر شاشات السينما، كونها تسبّب إلى الإنسانية، ويرى في أيّ مخرج يضع الدمار في أفلامه مروجاً للعنف، فهو لا يريد أن يصل المشاهد إلى مرحلة تصبح معها مشاهد الموت اعتيادية، لأنّ الموت أمر كارثي يظنّره، ولن يسعى أبداً إلى تكريس رؤيته ببساطة، علماً أنّ فيلم «حبر الآن» من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، ومن تمثيل زين الخليل ورهف الرجبي، ومدير التصوير عمر العيسى، ومدير الإنتاج: سامر رحال، ومونتاج: سومر جباوي، وجرافيك ولوان نور الكردي، وموسيقى سمير كوفياتي.

المهندس حيدر ويعدّ فيلمه «حبر الآن» وأصل مسيرته السينمائية مع «سينما ميكينغ أوف»، الذي نال جائزة أفضل مخرج في مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة الثالث، وهو فيلم كوميدي بحث قدمه إيماناً منه بأن البسمة لا بدّ أن تبقى مرتسمة على الوجوه، والضحكة لا يمكن أن تنسى. أما عن مشروعه المقبل، فيشير حيدر إلى اختلافه، إذ إنّ جيل الشباب هو موضوعه، كون الشباب في المكان الأكثر خطورة حالياً، ذلك الجيل الذي وجد نفسه ومع بداية خطواته العملية في الحياة في موقع استثنائي يعيق أحلامه وتحركاته، فمنهم من هاجر ومنهم من انكفأ على نفسه. أسئلة كثيرة سيترجمها عمل حيدر الجديد، وستكون لهذا الجيل من الشباب والذي يعتبر قضيتهم ديناً في رقبته، يريد أن يوفيه بفنّه.

## بسام كوسا يعود إلى المسرح مع «تكرار»

اختار الفنان بسام كوسا نصّ «المتحدقات السخيفات» للمسرحي الفرنسي جان باتيست موليير، كمشروع لعرض تخرّج طلاب السنة الرابعة بتسليم في المعهد العالي للفنون المسرحية، منجزاً ثلاث نسخ من هذا العرض الإمتحاني الذي حمل عنوان «تكرار». فكانت النسخة الأولى مخصّصة بزمن موليير في القرن السابع عشر، بينما ذهب في النسخة الثانية إلى بدايات القرن العشرين، لتكون النسخة الثالثة في الزمن الراهن.

المسرحية التي افتتحت عروضها على خشبة سعد الله ونوس، مقدّمة لتسعة طلاب رشّحو لتلعب درجة الإجازة في التمثيل المسرحي، وتناولت تجار الحروب وفق أسلوب هنلي ساخر مزج بين نمطي الفوديل «موعات مسرحية خفيفة»، والفارس «كوميديا الحركة»، كاشفاً ألقاع الطليقات التي أقرت على حساب مجتمعاتها ليعتمد هذا العرض على حشد من الكاريكاتيرات تمّ من خلاله توظيف طلاب التمثيل لدوايتهم في صوغ الشخصيات النمطية بعيداً عن إقدام عالم الممثل الداخلي في ذلك. وقال الدكتور تامر العريبي عميد المعهد مخاطباً طلابه على عتبة الاحتراف: أنتم اليوم على عتبة طريق إبداعي طويل. تذكروا أن لكم في مؤسساتكم الأكاديمية مكاناً دافئاً في زاوية ما من القلب والذكرة وله تعودون كما تعودون إلى غرفة الطفولة. وأضاف العريبي: ستكون معكم في كل لحظة إبداعية، وسنفخر بكم في كل نجاح تصنعونه، وتذكروا بأنه مهما تعددت الأسباب واختلفت الظروف فنحن على ثقة بأنّه في زاوية قلب كل واحد منكم مكانة للمسرح ستبقى عصية على النسيان تذكركم بمتعة مغامرة التمثيل على خشبة.

وشارك في هذا العرض كل من الطالبة: أدب زروق، بلال مارتيني، سهير صالح، سيرينا المحمد، لمي دور، مجدي المقبل، مروى الأطرش، مروان خولف، ومعن حمزة، بينما كان على صطوف مخرجا مساعداً ومنصور نصر مساعد مخرج، وصمّمت الأزياء مارال ديرا أركليان، وصمّم الإضاءة بسام حميدي، ووضع الموسيقى رعد خلف، وصمّم الديكور علي فاضل، ودراما توج شادي كيوان، وماكياج هشام عرابي.

يذكر أنّ عرض «تكرار» هو التجربة الثانية للفنان بسام كوسا مع طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية بعد إشرافه عام 2012 على تخرّج دفعة من طلاب التمثيل في مسرحية بعنوان «الكوميديا السوداء» عن نصّ لبيتر شافر. ويستمرّ تقديم عرض «تكرار» يومياً في الساعة السابعة مساءً على مسرح سعد الله ونوس، حتى الرابع من آب الجاري.

